



المسيح 4



بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ مِنْ أُعْجُوبَةِ يَسُوعِ الْأُولَى، ذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ.

وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ.
وَيَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِ.



وَعَمَدَ تَلَامِيذُهُ الْكَثِيرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَبِعُوهُ.

هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ
تُصَدِّقَ أَنَّنَا نَفْعَلُ
هَذَا؟

أَشْعُرُ
أَنِّي... لَسْتُ
مُسْتَحِقًّا...



كَانَتْ رِسَالَةُ يَسُوعِ قَدْ بَدَأَتْ بِشَكْلِ جَدِّي.

وَلَفَتَتْ انْتِبَاهَ كَثِيرِينَ.

مَا رَأَيْتُكَ
فِي هَذَا؟

لَا أَعْلَمُ. الْأَهَمُّ
هُوَ، مَا الَّذِي
يُفَكِّرُ فِيهِ يوحنا؟



عَلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ
الْأُرْدُنِ...

يَا مُعَلِّمُ! يَا مُعَلِّمُ! نَعَمْ، مَا
الْأَمْرُ؟

إِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي عَمَدْتَهُ عَلَى
الصَّفَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأُرْدُنِ؟



إِنَّهُ يُعَمِّدُ الْآنَ، يَا مُعَلِّمُ!

الْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ
إِلَيْهِ، أَكْثَرُ مِنْكَ!

مَاذَا سَتَفْعَلُ بِهَذَا
الْخُصُوصَ؟

كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَجْعَلَكُمْ تَفْهَمُونَ؟





غَضِبُ الله سيقع
على كُلِّ من يرفضه!

أنا من تُراب، وإلى
التُّراب أعود! هو من
السَّماء، وإلى السَّماء
يُعود!

هل يَسْتَطِيعُ أيُّ أحد أن
يأخذ ما ليس له؟! لا!



كما أن غَضِبَ الله يقعُ
!على كُلِّ من يرفضُ الله!

مثل الملك هيرودس، الذي
يُسَمَّى نفسه ملك اليهود ولكنّه
يخالف ناموس اليهود!

لقد تزوّج من زوجة أخيه،
إضافة إلى أعمال شرّ
أخرى صنعها، ومن
الواضح أنّ هذه --

خيانة!



يَجِبُ ألا تتكلّم ضدّ ملكٍ
هكذا!

لدينا أوامر بأن
نأخذك --



-- إلى الملك
هيرودس
أنتيباس!"

أفهم أنّك كنتَ
تقول أشياء غير
لطيفة عني
وعن زوجتي .
فما قولك في
ذلك ؟



أنا أقولُ
الحقيقة فقط .
لقد تزوّجت من
زوجة أخيك .

وهذا غير
شرعي .

أيها الأحمق الذي لا يعرفُ
شيئاً عن هذه الأمور .



أنتَ ملك! و عليك
أن تطيع ناموس الله!
ولكنك تخالفه!

خُدّوه من هُنا!











ها هو وقتُ
الحصاد .

آن أوأنُ حَصَاد ما
زُرِعَ قَبْلَ أَن آتِي !

-- لقد عَرَفَ كُلُّ
شيءٍ عني ! وعَن
خطاياي !

أشياءَ حتَّى
الثرثارونَ بَيْنَكُمْ
لا يعرفونها !

اسمع ،
الله يريدُ عِبَادَه أَن
يَعْبُدوه بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ ! سوفُ أَشْرَحُ
لكم ...



مكثَ يسوعُ يومينَ هناكَ ، وآمنَ به كثيرونَ من أَهلِ
سيخار .



ثمَ تابعَ يسوعُ طريقَه ، عائداً إِلَى الجليل .



أنا موظَّفٌ عند
هيرودس أنطياس !
وأنا من كفرناحوم !

لقد سمعتُ عَمَّا
تفعله و --

سوفَ لِنَ تَقْبِضَ
على يسوع كما
فعلتَ مع يوحنا !

أنتمُ نَسِيْتُون
الفهم !



وعملَ مُعْجَزَتَه الثَّانِيَةَ .

يا سَيِّدُ !
يا سَيِّدُ !!!



آنَ الأَوَانُ !
لقد اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ
السَّمَاوَاتِ وَعَلَيْكُمْ أَن
تَتُوبُوا !

تُوبُوا
وآمِنُوا !

وَهناكَ استَقْبِلُهُ
الْجَلِيلِيُّونَ بِحَفَاوَةٍ .

عَلَّمَ فِي الْمَنطَقَةِ حَوْلَ
الْمَدِينَةِ وَفِي مَجَامِعِهِمْ .



وبعد قليل، رَجَعَ يسوعُ
إلى الناصرة.

في يوم السبت، ذهبَ إلى المجمع لأجل العبادة،
نفس المجمع الذي كان يذهبُ إليه عندما كان ينمو.

نفس الكنيس الذي ذهب إليه عندما كان يكبر.

مع نفس الأشخاص الذين تَعَبَّد
معهم عندما كان يتزعرع.

هَلَّا تَقْرَأُ لَنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟

أَهْلًا بِكَ يَا يسوع، ابن
يوسف

نعم، بالطبع.

أَعْطِيْ لَهُ دُرُجُ النَّبِيِّ أَشْعِيَاءَ .

“رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ
مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ .

“أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
لِأُنَادِيَ لِلْمُسَؤِرِينَ بِالْإِطْلَاقِ، وَأُطْلِقَ
الْمَسْجُونِينَ مِنَ الْقَيْدِ.”

كما العادة، كان الناسُ
يَنْتَظِرُونَ .

انتهت القراءة، وكان من
المتوقَّع من القارئ أن يُعَلِّمَهُمْ
منها.

لقد سمعتمُ
كلمةَ الكُتُبِ.

واليوم تحقَّق هذا
المكتوبُ أمامكم.

ماذا؟



ما الذي يَقُولُهُ؟

أليسَ هذا ابن يوسف؟

هل يَقُولُ ما أعتقدُ أَنَّهُ يَقُولُ؟



كان يُمكن أن يُرْسَلَ إيليا إلى أيِّ عدد من الأرامِل في إسرائيل خلال المَجاعة!

أعلمُ أَنكُمْ تُريدون مِنِّي أن أَفعل ما فعلتُهُ في كفرناحوم.

تريدون مِنِّي أن أَصنَعَ لِمَوطنِي ما فعلتُهُ في رحلاتي بعيداً عن الناصرة.

ولكن اسمعوا هذا! النبيّ الحَقِيقِي غير مَقْبُول في وطنِهِ!



كيف تجرؤ على الكلام على هذا النحو!

وتديننا هكذا!

أخرجوه من هنا!



أخرجوه من البلدة!

إلا أَنَّهُ بدلاً من ذلك قد أُرْسِلَ إلى أرملة من صرْفَةٍ، ليقوتها بطريقة عجائبيّة!

وَأليشع كان من الممكن أن يُرْسَلَ إلى أيِّ أبرص في إسرائيل الذي لا يبعد كثيراً!

إلا أَنَّهُ، بدلاً من ذلك، قد أُرْسِلَ إلى سوريا ليشفي نعمان!



رَبِّمَا لَأَنَّهُمْ
يَنْصَرِّفُونَ بِلَا
كَرَامَةٍ!

الأنبياءُ لا
يُكْرَمُونَ فِي
وَطَنِهِمْ؟



أَيْنَ
ذَهَبَ؟

مُسْتَحِيلٌ!

لَقَدْ كَانَ بَيْنَ
يَدَيَّ ...



أَرْمُوهُ بَعِيداً --
انْتَظِرُوا، مَاذَا؟

أَيْنَ هُوَ؟



خَذُوهُ إِلَى
الْجَرَفِ!

ارْجُمُوا
الْهَرَطُوقِي
بِالْحِجَارَةِ!



يَسُوعُ؟

كَيْفَ --؟

حَانَ الْوَقْتُ
كَيْ نَتَحَرَّكَ ...

غادر يسوع الناصرة وعاش في كفرناحوم بعد ذلك .

وحتى هناك، كان الناس يحتشدون حوله كي يسمعوا تعاليمه.

بطرس!
مرحباً!



في ذلك اليوم علم يسوع الجموع من القارب .

وعندما انتهى...



هل هناك . . هل يمكنني أن أساعدكم في أي شيء ؟

في الواقع، يا بطرس، تستطيع .

أبعد القارب قليلاً، إن أحببت، لو سمحت .

بالتأكيد . أرحب بمساعدتكم .



بطرس ؟ من ؟
أه، بلى . . . هو أنت ...

مرحباً، يا يسوع !

هل أمسكنم صيداً وفيراً ليلة أمس ؟

أه، لا . بالكاد...



بطرس،
شكراً لك .

الآن، إن أمكن تستطيع أن تفعل أمراً آخر بعد .

ما الذي أستطيع أن أفعله لأجلك يا معلم ؟

أه، هذا ليس من أجلي .





لنقترب أكثر إلى الشاطئ...

يا أندراوس،
إلى أين أنتم
ذاهبون؟

سمعنا أنكم أمسكتم
صيداً كثيراً ليلة
أمس!

لا! بل هذا
الصباح! إنه أكبر
صيد رأيته على
الإطلاق!

المعلم! هو
من صنع
ذلك!

المعلم.

لقد سمعتُ عن المعجزات ...
ولتعليم...

أن نتبع شخصاً مثل هذا
سيكون ... أمراً رائعاً جداً...

هلم، انتما
الاثنان!

تعالوا معي!

يعقوب ويوحنا بني
زبدي.

اذهبوا، يا
أولادي!

أسرعوا!
هذا الإنسان لديه
قوة، في كلماته
وأيضاً أعماله!

وهكذا، تبعهُ الاثنان، أيضاً.

عندما جاء السببُ، ذهب يسوعُ إلى المجمع
كي يُعلِّمَ هناك .

وفي المجمع، كانت هناك
مواجهة.

ما الذي تُريده مِنِّي يا
يسوع، هه ؟

-- من قِبَل رَجُلٍ بِهِ
رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ.

أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا؟
أَلَيْسَ كَذَلِكَ!

أنا أعلمُ من أنت!
نعم! أنا أعلم.
أعلم.

نعم، أنت
تعلم.

ولكنك لن
تخبر أحداً.

اخرس! واخرج
منه!!!

عندما خرجوا من
المجمع ...

يا رب، هلا
تأتي إلى منزلي؟

لديك قوة عظيمة لتأمر هكذا
كما مع الأرواح الشريرة
والسماك --

وتعجب الناسُ، إذ أنه ليس
فقط كان يُعلِّمُ بِسُلْطَانٍ --

-- بل أيضاً كان يتصرف بسُلْطَانٍ.

-- حماتي لديها حُمى .

ادخل! تفضل! إذا
أنت هو يسوع
الذي تكلم سمعان
عنه !



هذه الحمى
ستقارئك.
الآن.



لقد أخبرنا سمعان عن
المُعجزات التي رآها.
أنا امرأة عجوز،
مُتعبة جداً...
ضعيفة جداً...
ولكن أنت —

هدوء،
رجاء،
لدقيقة.



إنها ضعيفة،
بسبب الحمى.

هي مريضة
منذ فترة.

ولكن... هي لا
تزال على قيد
الحياة ويمكنها أن
تتكلم عن نفسها!



يا لسوء
ضيقتنا!
هل نستطيع أن
أجلب لك شيئاً؟
طعام؟
شراب؟



أنا... أنا... أنا
أشكرك!

أشعر... أشعر
بتحسن لم أشعر به
منذ أجيال!



في ذلك اليوم، انتشر
الخبر.

جلبوا المرضى والعاجزين فشفاؤهم.

وأثوا بالممسوسين بالأرواح الشريرة —

الممسوسين بشيء بدا أنه يعرف عن يسوع — ولكنه كان يطردهم خارجاً ولا يُعطيهم فرصاً
لل كلام.

باكراً في صباح اليوم التالي.

وإذ وجد مكاناً منعزلاً، راح يسوع يُصلي...

سنذهب إلى بعض القرى الأخرى القريبة.

لقد انتشر خبر بيننا نحن نؤمنون.

الناس يبحثون عنك

يا مُعلّم!

والآن يجب أن أستمّر في نقل هذه الرسالة إلى الآخرين.

لقد كرّزْتُ لكم عن ملكوت الله.

نعم! نرجوك!

رجاء! ابق هنا معنا!

وهذا ما صنعه، وهو يَجولُ في الجليل، يُعلّم ويكرز ويشفي.

وبينما كان يتنقّل، استمرّت الأخبار بالانتشار. واستمرّت الحشود بالتجمع.

يا ربّ!!!

ما الذي يفعله هنا؟

يا إلهي!

يا ربّ... أرجوك...





نعم يا سيدي!
نعم يا سيدي!

واحرص على ألا تخبر أحداً أنني فعلت هذا.

أخبر الرجل كل من التقى بهم عما حدث وعمن فعل ذلك.



اذهب الآن!

أظهر نفسك للكهنة لتقدم قرايين التطهير التي أمر بها موسى!



أنا... أنا... آه، شكراً لك!
شكراً لك!

وانتشر الخبر أكثر فأكثر.



هل استمعت إلى تعاليمه، يا سمعان! لقد سمعت أنه يدعى المسيح الموعود! وهو نفسه يقول ذلك!

الناس يمكنها أن تقول الأشياء بسهولة كبيرة، يا يهوذا، أما أنا فتهمني الأفعال أكثر!



وبينما كان يسوع ينتقل من بلدة إلى أخرى، كانت الجموع تتبعه.

إن كان هناك وقت نحتاج فيه إلى المسيا، فهو الآن! صدقت يا سمعان.

ومع ذلك، فقد كان يجد دائماً أماكن هادئة يُصلي فيها لوحده.

فيما بعد، وبينما كان يُعَلِّم في كفرناحوم،
بعض الفريسيين ومعلمي الناموس في
المنطقة جاؤوا ليسمعوا ما كان يسوع يعلِّمه.

هذا إضافة إلى كل أهل البلدات الذين
أرادوا أن يسمعوهُ أيضاً.





فيما بعد، بينما كان يسوع يسير عبر
كفرناحوم...



تلك الليلة، أقام متى مأدبة ليسوع.

الكثير من أتباع يسوع كانوا هناك، مع أصدقاء متى العشارين.

—أقول لك، يا يعقوب، أشعر أنني حر جداً!

أنا سأترك تلك الحياة، وبكل سرور!

هل تعتقد حقاً أنك تستطيع أن تقف وتمضي هكذا؟

وبسرور!

وسنسير في خطاك!

من يحتاج إلى طبيب؟ الأصحاء أم المرضى؟

هل تعلمون ما يقصده الله عندما يقول، "أريد رحمة، لا ذبيحة"؟

لقد جئت لأدعو الخطاة إلى التوبة!

حسنٌ وجيد، ولكنك تجلس هنا وتأكُل وتشرَب—

انظروا إليه!

أنتما الاثنان، كيف يمكنكما أن تتبعا شخصاً يأكل ويشرب مع خطاة مثل هؤلاء الناس؟

لقد دعوتكم إلى هنا لكي تستطيعوا أن تقابلوا معلمي الجديد!

سوف لن أعمل لصالح الرومان بعد الآن! أو لأجل المال!

لا، بل سأنتع هذا الإنسان، الشافي والمعلم المقدس!

هل بنوحُ ضيوف العريس عندما يكون معهم؟ لا!

يأتي وقت عندما لا يكون العريس معهم، فعندها يصومون.

لماذا لا تصوم أنت وتلاميذك؟

— بينما نحن الفريسيين نصوم على الدوام! لماذا، فحتي تلاميذ المعمدان يصومون!







واذ عرف يسوع ذلك، غادر المكان.

هذا كله حقق ما كان أشعياء قد قاله
عن المسيا.

“هوذا عبدي، الذي اخترته. المحبوب، الذي سرت نفسي به. وضعت روحي عليه...
وعلى اسمه كل الشعوب، حتى الأمم، يضعون رجاءهم.”

وفي أحد الأيام، بعد أن أنهى صلاته لوحده على جبل في تلك الليلة، اختار يسوع الاثني عشر
من بين أتباعه.

أندراوس،
شقيق
بطرس.

سمعان، الذي دعاه
يسوع بطرس.

يعقوب --

ويهوذا
الاسخريوطي.

-- ويوحنا،
ابنا زبدي.

يهوذا، الذي
سيعرف باسم
لباوس ثداوس.

فيلبس.

سمعان الغيور.

ثناثيل الذي من
قانا، الذي يدعى
أيضاً برتلموس.

توما، الذي يدعى
ديديمس، الذي
يعني "التوأم".

يعقوب
"الأصغر".

متى، المعروف أيضاً
باسم لاوي، العشار.

هؤلاء الرجال دُعُوا رُسُلًا وأعطوا
سلطاناً ليكرزوا ويشفوا المرضى
ويطردوا الشياطين.